

# اتباع الصراط في الرد على دعابة الاختلاط | |

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم اتباع الصراط في الرد على دعابة الاختلاط لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن السعد وفقه الله تعالى اللهم انا نعوذ بك من السكوت عن الحق كما نعوذ من مداهنة الخلق - [00:00:00](#)

ونعوذ بك من القول بلا علم كما نعوذ بك من كتم العلم ونعوذ بك من شهوات تعمي الابصار كما نعوذ بك من شبهاه تستخفف الاغمار ونعوذ بك من جرية السفهاء - [00:00:21](#)

والاستخفاف بالعلماء ومعاداة المتقياء نحمدك فانت للحمد اهل ونشكرك فانت صاحب الفضل ونصلی ونسلم على من بعثته رحمة للعالمين وسراجا منيرا للناس اجمعين. اما بعد فان الله عز وجل سنه كونية لا تتغير ولا تختلف - [00:00:34](#)

ومنها سنة المدافعة بين الخلق والصراع بين الحق واهله والباطل واعوانه. فان سبيل الحق واحدة وللباطل سبل شتى قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن - [00:00:56](#)

سبيله فسنة المدافعة بين الفريقين قائمه الى ان يشاء الله ولو كانت الغلبة مع الحق دوما لما تميزت الصفوف. ولا انطوى من ليس من اهل الحق تحت لوائهم وتدثر بدمائهم - [00:01:19](#)

فكان من حكمة الله تعالى ولطفه ان قدر الحياة دولا ومن رحمته وعدله ان جعل العاقبة للمتقين فمهما نجى الباطل واعوانه فلا بد ان يرتج ويختنق. تلك هي حكمة الله وستته. ولن تجد لسنة الله تبديلا - [00:01:36](#)

حتى يميز الخبيث من الطيب ويعلم الله الذين صدقوا ويعلم الكاذبين فيزداد بذلك الذين امنوا ايمانا وتشبتوا وتنكسر شوكة المنافقين والذين في قلوبهم مرض ولن تجد لسنة الله تسامح الناس بالجلبة التي اثارها بعض الروبيضة من الصحفيين حول ما يتعلق بحكم شرعى - [00:01:55](#)

وهو الاختلاط بين الرجال والنساء ذلك انهم دخلوا البيوت من غير ابوابها ورموا بسهام الباطل حجابها فحملوا حول حمى منيعة وهجرموا اوشال الشريعة وتسرعوا محارب العلم من غير ليكون لهم عند الناس بريق وهالة - [00:02:20](#)

فسقطوا عند الله وعند الناس بما افتروا وتقبلوا وقالوا للناس. قال سبحانه ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام في الآية ومع ان منع الاختلاط بين الرجال والنساء يكفي فيه الوازع الطبيعي في الخلقة لما فطرهم الله عليه من غيرة وحمية - [00:02:40](#)

الا ان نصوص الوحيين قد جاءت بما يؤكذ ذلك صيانة لمحارم المسلمين وحماية لاعراضهم من اصحاب الشهوات والقلوب المريضة بما ستأتي على بيانه ان شاء الله فنعوذ بالله من انتكاس الفطر - [00:03:06](#)

وتفسخ العزائم وقد تبين لكثير من الناس مغالطات هؤلاء الكتبة وبعدهم وبعدهم عن الحق والانصاف ومخالفة لكلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. بل وبعدهم بما كانوا يتشددون به من احترام الرأي المخالف. او ما - [00:03:23](#)

او الرأي الآخر ومنح الحرية لجميع الاطراف ودعواهم بالانفتاح على القول الاخر الى غير ذلك من عبارات طنانة والفاظ رنانة باتت فباءتها اشغلوها بها الناس ردها من الزمن ثم كان ماذا - [00:03:46](#)

لقد كشف الله عمر قولهم وزيف دعواهم فكذبت افعالهم اقوالهم وكر ليهم على نهارهم وتبين انهم امشاج مبتلون التغريبة ودعاة فتنية وابواق بدعة ومعاول هدامه باقلام مأزورة وافعال مأزورة وعقل مسيئة وفكرا مضل حسيبهم الله - [00:04:04](#)

تنظر لهؤلاء الصخابون في الصحابة كيف كانوا بمثالين وما الشمس بخافية على ذي عينين وقديم قال العرب الشيء من معدنه لا

يستغرب فكل من ينادي بفصل الدين عن الحياة او يرى فلسفة في الحياة غير ما يراه الدين. ويرى بان يكون بوقا لاقوام الله خلق -

00:04:27

لهم ولا حظ في الآخرة فهذه دعوة. ومع ان دعواهم لم تكن غائبة على اهل العلم وحماية المجتمع المسلم. الا ان الله اظهرها العامة والخاصة وفضحهم باليدي المؤمنين. وهذا سبيل المنافقين - 00:04:52

قال سبحانه ولو نشاء لاريناكم فلعلهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول الله يعلم اعمالكم نعوذ بالله من الحور ومعنى الكور ومن الضلاله بعد الهدایة وقد بلغت الجرأة ببعضهم الى تحزيب المجتمع الواحد وتصنيفه حسب اهوائهم وشهواتهم - 00:05:09  
في دعوى ائمه في دعوى ائمة تفوح منها ريح الجاهلية. والله عز وجل قد امر بالاجتماع وتألف والتآلف في مواطن كثيرة من كتابه العزيز فالكون كله لله والخلق خلق الله تحت شرع الله. قال سبحانه - 00:05:38

ان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاعبدون لا ينقضى عجب المسلمين وهو يتتابع جرأتهم في ذلك وتقسيمهم المجتمع بكل مقوماته ومؤسساته الى قسمين وجزئين حالهم ان لم تكن معني فانت ضدي - 00:05:56

فلم يكن الامر سجلا علميا يصوبه الدليل ويزينه الادب ويحتويه الحلم بل شهوات وشبهات ظلمات بعضها فوق بعض. فاذا نشدت احدهم الحجة ابلس وخفنس وخفنس. وهي آتت ان يعقد لهم مسلم خنصرة فانما هو دين وما هي الا جنة ونار - 00:06:22  
بل لم يتورع بعضهم من استعمال العبارات الساقطة والالفاظ النابية حتى لكانه يلمس هيئة علمية ينتسب لها كبار اهل العلم  
ينتسب كبار ينتسب لها كبار اهل العلم بما قد صانهم الله عنه فما هي - 00:06:48

الا كلمات مشاغبة تدل على فكر صاحبها وعلمه وادبه. وقد قالت العرب قد ياما كل اباء بما فيه ينضح فما اساء صاحبه  
صاحبها الا الى نفسه. ولا وصف اه في قوله الا شخصه - 00:07:09

اذا ساء فعل المرء ساعات ظنونه وصدق ما يعتاده من من توهם اصادق نفس المرء من قبل جسمه واعرفها في فعله والتكلم وان  
الانسان ليعجب من السماح لمثل هؤلاء بالكتابة في صحف سيارة تتلقفها ايدي الناس وهم انما يسعون بخيرهم - 00:07:29  
ورجلهم لهدم المجتمع وتفكيك لحمته وزعزعة قواعده وتفتتت اخلاقه. والشيطان يؤذهم على ذلك ازا مصادمين مشاعر الناس في  
تحد لرغباتهم وقدح في مسلمات دينهم. فمن لم يزعزع خوف او ادب من الطعن في - 00:08:00

مؤسسة علمية يسمع صوتها اغلب المسلمين في ارجاء العالم. وينظر لرأيها المجتمع باسره من حاكم ومحكوم. فكيف يرجى خيره او  
يؤمن شره ولسنا في حاجة لسوق كلامهم فقد كرعت بهم الصحف. وبالتلقط - 00:08:21  
بسهم الزحاف كما لسنا بحاجة للتصدي له ورده فليس فيه مستمسك علمي يعارض بمثله وانما هو الخوض في  
الشريعة واخلاق المسلمين. وهذا هو بحكمه وحاكمه ومحكمه الا ان ندعوه للقراءة في محاسن الاسلام وحكم تشريعاته ومقاصده  
وكيف انه انتظم - 00:08:40

الدين والدنيا في نظام شرعي كوني واحد فهو دين الفطرة الذي اكمله الله لنا ورضي له ورضيه واتم به علينا نعمته فيه من من  
القطرة الى القنطرة. ومن الجرة الى المجر الى المجرة - 00:09:05

جمع الدين والدنيا والاولى والآخرة والحياة والكون والسماء والارض والبشر والملائكة والجن والانس فمن عدل او بدل فانما خصمته  
الله. فندعوا الجميع بدعاوة الله في قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. فكل نظام شرعي - 00:09:22  
يخل به اشخاص قابله من الفساد الكوني بقدر ذلك الخلل ان مثل هؤلاء الكتبة من امضى قلمه في هدم شرائع الاسلام والتعدي على  
حرمات العلم لحربي بالعقل ان يشفق علي من انفسهم وان يسعى لتفصيرهم والأخذ باليديهم او على يدهم. قال تعالى افمن زين له  
سمو - 00:09:47

وعمله فرأه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون فهذا دين الله  
وشرعه وهو حامي وراعيه ويا ليت شعرى فقد اصبح المسلم وهو يحاول ان يأخذ باليدي هؤلاء للحق - 00:10:13  
كانه انما يعرض لهم الاسلام ويبين لهم حكمه ومحاسنه. وسقى المسلمين في كثير من العلوم. حين استبقوا دينهم هو صانده

وعظموه. وكيف ان اعظم عصور النهضة العلمية لل المسلمين انما كانت مواكبة ل ايام عزهم و صونهم -  
00:10:48  
لهم دينهم و امثالهم لاحكامه ولو كلف احدهم النظر في كتب التاريخ الاسلامي لتجلت له الحقائق التي خضع لها تاريخ العلوم الغريبة فدونت الشهادات بذلك من ايدي المنصفين منهم لقد زاوج الاسلام بين العلم والعمل والحياة والكون في نظام واحد عجيب.  
بل كسر الاسلام اصنام الجهل و حطم اغالال -  
00:11:08

الفكر والنظر فتح على السير في الكون والتأمل صنع الله وبديع خلقه وامتن بالتسخير ورغب في البحث والانتفاع ووعد بتبصر  
الآيات والشواهد في الافق والأنفس. فما اخذت امة بأسباب العلم والنظر الا وفتحت لها افاق من -  
00:11:40  
والمعرفة وانما كان تخلف المسلمين حين تخلوا عن دينهم فتولت عنهم دنياهم حين اخلدوا الى الشهوات و هتك الحرمات نحن امة طريق دنياها بديتها وهذه سنة الله للإسلام الذي ارتضاه واكمله وانمه لنا -  
00:12:00  
فرحri بما فحري بمن ان ممتنى هو و تمنى على الله الاماني ان يفتش في نفسه وينظر اين الاسلام من قلبه وبيته وزوجه و ولده و عمله و ماله و قلمه. ثم ليتحكم الى الاسلام ان كان عاقلا. وليهتف بالدين ان اراد -  
00:12:23  
الدنيا ولا يعمل معوله في دينه لاقامة دنياه فتزهد الدنيا ويهلكه الدين. فيخسر الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران قال المبيد كما قال تعالى قل هل ننبعكم بالاخسين اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون -  
00:12:43  
دون انهم يحسنون صنعا وقبل بيان الحكم الشرعي لما نحن بصدده نذكر انفسنا واياهم بمراقبة الله الذي يحصي الاعمال. ونذكرهم  
بان اليوم عمل ولا وغدا حساب ولا عمل. كما ندعوهם الى كلمة سواء بيننا وبينهم بان تحكم جميعا الى كلام الله وكلام -  
00:13:03

قوله صلى الله عليه وسلم وان ينظر كل كاتب الى ما كتب. اهو لله ام للنفس والهوى؟ نسأل الله ان يهديهم للحق والصواب وان يأخذ بنواصيهم للبر والتقوى وان يكفيهم ويكتفى المسلمين شر انفسهم. وهذا اوان الشروع في بيان الحكم الشرعي للاختلاط. مؤيدا بالدليل الشرعي مستمرا -  
00:13:27

التوقيق والسداد من العلي القدير. ان الاختلاط محظوظ شرعا. سواء في التعليم او العمل. وسائل الاجتماعات الخاصة وال العامة ولا عهد لاهل الاسلام باختلاط نسائهم بالرجال الاجانب. والادلة على ذلك كثيرة منها -  
00:13:51

الدليل الاول قول الله تعالى في سورة النور قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضبن من ابصارهن ويحفظن فروجهن -  
00:14:09  
فهذه الآية محكمة بينة في بيان مقصد من مقاصد الشارع وهو تزكية المؤمنين والمؤمنات بغض ابصارهم وحفظ فروجهم فاذا نظرنا الى الاختلاط المنظم الذي يراد منه التقريب بين الجنسين ساعات طويلة وشهرور مديدة. وليس مجرد اجتماع في -  
00:14:31  
في مكان عام لا ينس فيه سوى لحظات يقضى فيها كل حاجته ويمضي؟ هل هو محقق لهذا المقصد ومتفق معه او مناف له سيكون جواب المنصف ان هذا مناف له اشد المنافة. حتى قالت احدى الغربيات ان الاختلاط جريمة في حق الانسانية. والحق ما -  
00:14:52

شهدت به الاعداء وقد خلصت دراسة حديثة من جامعة هارفارد بان المدارس النسائية مقارنة بالمدارس المختلفة تحقق اهدافا تربوية ودرجات عالية في العلوم القراءة والقيم الذاتية. وتغييب المشاكل السلوكية وال العلاقات بين الجنسين والتخلص عن الحضور وغير ذلك -  
00:15:13

وهذا ما يراد لنا ان نكتشفه ولكن بعد التجربة العملية والتضحية بالكثير مع الاغماض عن التجارب والدراسات الحديثة فضلا عن اقتراح الاحكام الشرعية والاداب المرعية والله المستعان. الدليل الثاني قول الله تعالى -  
00:15:35  
ولا يضرن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن ان من كمال الشريعة السمحاة عدم التفرقة بين المتماثلات وعدم الجمع بين المتنافيات وكل مسلم صحيح الديانة مستقيم العقل سليم القلب يعرف حكم الاختلاط بمجرد تأمله هذه الآية الكريمة -  
00:15:54  
فهل يظن عاقل ان الشرع الحكيم ينهى المرأة لباسة خلخال من تحت الثياب ان تضرب برجلها الارض حتى لا يسمع الرجال حسه ثم

تم بيبع لها ان تجلس معه وتدرس بجواره مع من يصاحب ذلك ولابد من سماع صوتها ورؤيتها شيء من جسدها - [00:16:18](#)  
ربما الاحتراك بها ان الشارع منزه عن ذلك من غير شك والحمد لله الدليل الثالث في العلم والتعليم. فقد اخرج البخاري ومسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال النساء للنبي - [00:16:38](#)

صلى الله عليه وسلم وغلبنا عليك الرجال. فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما لقيهن فيه فوعظهن وامرهم فكان فيما قال لهن.  
ما منك امرأة تقدم ثلاثة من ولدها الا كان لها - [00:16:55](#)

حجابا من النار. فقالت امرأة واثنتين. فقال واثنتين. وهذا يفيد ان مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم في التعليم بلا اختلاط والا لما قالت النساء ما قبل ولو كان ذلك جائز لما تأخر نساء الصحابة عن تلقى العلم - [00:17:11](#)

ولما طلبنا بمجلس يخصهن به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهن من هن في الحرص على الخير ولذا كان تبويب البخاري رحمة الله تعالى على هذا الحديث باب هل يجعل للنساء يوما على حدة في العلم - [00:17:29](#)

الدليل الرابع في التعليم ايضا ما اخرجه البخاري من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ومعه بالل فظن انه لم يسمع النساء وفي رواية ثم اتي النساء فوعظهن وامرهم بالصدقه. وقد بوب عليه باب عضة الامام النساء وتعليمهن - [00:17:45](#)

وهذا يدل على ان مجلس النساء متميز عن الرجال وخاصة بهن الدليل الخامس في الصلاة والانصراف منها وقد اخرج البخاري رحمة الله من حديث ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم رمى النساء حين يقضي تسليمه - [00:18:07](#)

وييمكت هو في مقامه يسيرا قبل ان يقوم. قال نرى والله اعلم ان ذلك كان لكي ينصرف النساء قبل ان يدركهن احد من الرجال قلته والقائل هو ابن شهاب كما في ثمانمائة - [00:18:27](#)

وتسع واربعين وثمانمائة وسبعين وثلاثين. وهذا الذي قاله قاته قبله راوية الحديث ام سلمة رضي الله عنها ففي رواية في صحيح البخاري قالت كان يسلم فينصرف النساء فيدخلن بيتهن من قبل ان ينصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:42](#)  
فتبيين ان جلوس النبي صلى الله عليه وسلم كان من اجل انصراف النساء قبل الرجال لئلا يؤدي هذا الى اختلاط الرجال بالنساء مع ان وقت الانصراف من الصلاة قصير فان هذا من اختلاط الشباب والفتيات لساعات عديدة واشهر طويلة - [00:19:02](#)

الدليل السادس في الصلاة ايضا. ما اخرجه البخاري من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى الصبح بجلس فينصرف فينصرف نساء المؤمنين لا يعرفن من الغلس او لا يعرفن بعضهن بعضا او لا يعرف بعضهن بعضا - [00:19:22](#)

وقد بوب عليه باب سرعة انصراف النساء من الصبح وقلة مقامهن في المسجد فهذا يفيد ان النساء كن ينصرفن فور انتهاء الصلاة. لذلك قالت عائشة رضي الله عنها لا يعرفن من الغلس. ولم يذكر الرجال. لانهم يمكنون - [00:19:42](#)  
حتى تصرف النساء الدليل السابع في الصلاة ايضا ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بترك باب في المسجد خاص بهم لدخولهن وخروجهن قال ابو داود باب في اعتزال النساء في المسجد عن الرجال - [00:20:00](#)

باب في اعتزال النساء في المساجد عن الرجال عن عبد الله ابن عمر وابو معاشر عن عبد الوارث عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركنا هذا الباب للنساء؟ قال نافع فلم يدخل منه - [00:20:18](#)

ابن عمر حتى مات وقال غيره وقال عبد الوارث قال عمر وهو اصح حدثنا محمد ابن قدامه ابن اعيين عن اسماعيل عن نافع قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بمعناه وهو اصح. انتهى كلام ابي داود - [00:20:35](#)

قلت يعني ان الصحيح في هذا الخبر وقفه على عمر رضي الله تعالى عنه وقد اخرجه في موضع اخر فقال باب التشديد في ذلك.  
وقد بوب قبل ذلك باب ما جاء في خروج النساء الى المسجد. وذكر حديث - [00:20:55](#)

عائشة رضي الله عنها لو ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن المسجد كما منع كما منع نساءبني اسرائيل ثم ذكر حديث عبد الله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة المرأة في بيتها افضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخبئ - [00:21:11](#)

افضل من صلاتها في بيتها ثم روى ابو داود من طريق عمرو بن حارث عن بكير عن نافع قال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان ينهى ان يدخل من باب النساء - [00:21:31](#)

قلته رواية عبد الوارث اخرجها الطبراني في الكبير والواسط. وابو نعيم في اخبار اصحابه والباغندي في اماله. وابن ابني بشران جميعهم من طريق عبدالله بن عمر. واما ما يتعلق بالترجح بين الروايتين. فعبد الوارث وابن علية متقاربان في اイوب. فكلا - [00:21:43](#)

رغم من كبار الحفاظ اذا قدم بعض الحفاظ ابن علي وقدم اخرون عبد الوارث واما رواية بكير وهو ابن الاشجع عن نافع ان عمر بن الخطاب كان وينهى ان يدخل من باب النساء فليست صريحة في ان عمر هو الذي امر بذلك. اذ هي محتملة ان يكون ذلك اما - [00:22:03](#)

امر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون الذي امر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنفيذها لذلك كان عمر رضي الله تعالى عنه ينهى ان يدخل الرجال او يدخل الرجال من باب النساء. واذا كان الصحيح في هذا الخبر - [00:22:23](#)

يقدر وقفه على عمر رضي الله تعالى عنه فهو من الخلفاء الراشدين. الذين امر عليه الصلاة والسلام بالعمل بسنتهم. فقال في الحديث الصحيح عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي - [00:22:40](#)

ومن المعلوم ان القرآن الكريم كان ينزل بموافقة عمر رضي الله تعالى عنه. ولذا كان عليه الصلاة والسلام يستشيره في الامور وفي هذا الخبر ان ابن عمر عمل بذلك فلم يدخل من هذا الباب الذي خصص للنساء حتى توفاه الله عز وجل. وفي هذا الحديث مشروعة - [00:22:55](#)

لابواب خاصة للنساء في المساجد. ويتحقق به دور التعليم والعمل وغيرهما. والحكمة في ذلك ظاهرة وهي الا يختلف الرجال بالنساء مع ان مدة الدخول والخروج قصيرة فكيف اذا كان هذا الاختلاط في اوقات طويلة؟ ويلاحظ - [00:23:15](#)

ان في صلاة النساء مع الرجال عدة امور. اولا الاولى بالمرأة ان تصلي بالبيت. وقد جاء في ذلك عدة احاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم وبيوت وبيوتهن خير لهن - [00:23:33](#)

مع ان الصلاة في مسجده صلى الله عليه وسلم افضل من الف صلاة في غيره. ولا يستثنى من ذلك الا صلاة العيدين. فقد جاء الحديث للنساء بالصلاحة في المصلى وهم لا يقعان الا مرتبين في العام - [00:23:47](#)

تانيا اذا خرجت المرأة الى المسجد فعليها ان تخرج بدون ان تتطيب. لقوله صلى الله عليه وسلم وليخرجن تفلات. ويدخل في ذلك يا ابو الحساب ونحو ذلك مما يكون سببا للفتنة. قال ابو محمد ابن حزم ولا يحل لهن ان تخرجن متطيبات ولا في ثياب حسان. وقال - [00:24:04](#)

ابن كثير يجوز لها شهود جماعة الرجال بشرط الا تؤدي احدا من الرجال بظهور زينة ولا ريح طيب قال ابن دقيق العيد فيلحق بالطيب ما في معناه فان الطيب انما منع منه لما فيه من تحريك داعية الرجال وشهوتهن وربما يكون سبب - [00:24:26](#)

لتحريك شهوة المرأة ايضا فما اوجب هذا المعنى التتحقق به ثالثا تخصيص باب لهن يدخلن منه ويخرجن حتى لا يختلطن بالرجال رابعا انهن يصلين خلف الرجال ولا يختلطن بهن بل الافضل لهن ان يتبعن عن صفوف الرجال قدر الامكان لقوله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير - [00:24:45](#)

النساء اخرها وشرها اولها وهذا يؤكد حرص الشارع على عدم اختلاط النساء بالرجال. وقد وصف مجرد قرب النساء للرجال بالشر. فكيف بالمخالطة؟ لا شك انها شق من باب اولى خامسة - [00:25:13](#)

انهن اذا صلين مع الرجال فعليهن ان ينصرفن مباشرة بعد انتهاء الصلاة الى بيوتهن. واما امام المسجد ومن معه من الرجال فينتظرون قليلا حتى ينصرف النساء كما سن لنا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:30](#)

وهذه الامور الخمسة ادلتها ظاهرة. وهناك امر سادس اختلف فيه. وهو شهود النساء للصلاة في المساجد هل هو خاص بالصلوات الليلية لكون الليل؟ لكون الليل اسطر لهم؟ ام انها يشمل صلاة النهار ايضا - [00:25:49](#)

لأنه اذا ابيح لهن اداء صلاة الليل في المساجد فتكون صلاة النهار من باب اولى. فيه خلاف بين اهل العلم. فاين هذا مما نحن بصدق من جلوس الشباب والشابات في مقاعد الدراسة مختلطًا بعضهم بالبعض الآخر. وينظر احدهم الى الآخر ويتحدث - 00:26:07

تحذثوا بعضهم الى بعض ولذا لا يعرف هذا في الاسلام الدليل السام في البيعة فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يباع النساء في معزل عن الرجال وقد بوب البخاري في صحيحه فقال باب - 00:26:27

بيعة النساء رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم الدليل التاسع في الطرقات والأسواق فقد اخرج ابو داود من حديث عبدالله ابن مسلمة عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي - 00:26:42

عن ابي اليهان الرحال عن شدان بن ابي عمرو بن حماس عن ابيه عن حمزة بن ابي اسید للانصاري عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء استأخرن فانه - 00:26:58

ليس لكن ان تتحققن الطريق عليكن بحافات الطريق. فكانت المرأة تلتتصق بالجدار حتى ان ثوبها لا يتعلق بالجدار من نسقها به قل وشداد فيه جهالة وخالف شداد الحارث بن الحكم. فرواه كما عند الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابي - 00:27:18

عمرو بن حماس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس للنساء صراط الطريق قلت وهذا منقطع والحارث فيه جهالة في الحديث طريق اخر صححها ابن حبان من حديث مسلم ابن خالد الزنجي عن شريك ابن ابي نمر عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن - 00:27:38

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للنساء وسط الطريق قلت ومسلم ابن خالد من مشاهير الفقهاء في زمانه حتى قال ابراهيم الحربي كان فقيه اهل مكة وكان من اهل الفضل كما قال ابن سعد كان - 00:27:58

عبدالا يسب الدهر. وكان كثير الغلط في حديثه. قلت انما تكلموا فيه بسوء حفظه كما قال ابن سعد والحديث بمجموع طرقه فيه قوة وله شواهد من حيث المعنى كما في حديث ام سلمة المتقدم الدليل العاشر - 00:28:18

ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة مسلمة تسافر مسيرة ليلة الا ومعها رجل ذو حمرة منها - 00:28:38

وفي روایة لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم الا مع ذي محرم. الحديث الحادي عشر ما جاء في الصحيحين ايضاً مرفوعة لا يخلو رجل بامرأة الا ومعها ذو محرم. ولا تسافر المرأة الا مع ذي محرم - 00:28:53

فقام رجل فقال يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة واني اكتتبت في في غزوة كذا وكذا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق فحج مع امرأتك والحكمة في هذه في هذا ظاهرة وهي الحفاظ على المرأة لئلا تحتاج الى الرجال الاجانب في قضاء حوائجها اثناء السفر. فتختلط - 00:29:13

فإذا كان معها محرم منها فسيكفيها ذلك. الدليل الثاني عشر ما رواه البخاري من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى جعل عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها. وآخرجه - 00:29:36

واحمد والطبراني في الكبير بلفظ لا تصنف المرأة لزوجها المرأة كما ينظر اليها. ووجه الشاهد من هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى النساء ان يصفن لازواجهن النساء الاخريات كا انهم ينظرون اليهن وذلك خشية الفتنة. فإذا كان - 00:29:56

وصف المرأة للاخرى بحضورة الرجال الاجانب لا يجوز. فمن باب الاولى عدم جواز اختلط الرجال بالنساء الاجنبيات عنهم. لأنهم والحالة هذه لا يحتاج الى وصف هؤلاء النساء لاختلطهم بهن ونظرهم اليهن. وهذا ابلغ في الفتنة من الوصف. فايهم اولى بالتحريم - 00:30:16

الدليل الثالث عشر ما جاء في الصحيحين في قصة صفية بن حبي عندما زارت رسول الله صلى الله عليه وسلم في وارتكي فيه فقام معها ليوصلها الى حجرتها فمر في اثناء ذلك رجلان من الانصار فاسرعا لكي يبتعدا عن اهل - 00:30:43

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على رسلهما انها صفية. فقال سبحان الله يا رسول الله. فقال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. واني خشيت ان يقذف في قلوبكم شيئاً. والشاهد من هذا ان الرجل - 00:31:06

الانصاريين عندما رأى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله ابتعد مع ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم حريصون على الاتيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والسلام عليه والجلوس معه. فما منعهم من ذلك الا اهله. وقول رسول الله - [00:31:26](#)  
وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسالكما ليس لعدم مشروعية هذا الفعل وانما دعاهم الى عدم الاسراع فحسب وان التي معه هي زوجته بان لا يقذف الشيطان في قلوبهما شيئا. كما بين ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام وهذا - [00:31:46](#)  
يدل على ان المتكبر عندهم ان الرجل يبتعد عن النساء الاجنبيات الرابع عشر في الحج والطواف مع ان هذه العبادة العظيمة تختلف عن باقي العبادات بسبب كثرة الناس فيها واجتماعهم في اماكن معينة وفي وقت واحد. ومع ذلك منع الاسلام من الاختلاط فيها.  
اخرج البخاري - [00:32:06](#)

من حديث ابن جويع اخبرنا عطاء اذ منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال. قال كيف يمنعهن وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال. قلت ابعد الحجاب او قبل؟ قال اي لعمري لقد ادركته بعد الحجاب - [00:32:36](#)  
كيف يخالطنا الرجال؟ قال لم يكن يخالطني. كانت عائشة رضي الله عنها تطوف حجرة مع الرجال لا تخالطه فقالت امرأة انطلقي نستلم يا ام المؤمنين. قالت عنك وابت. فكن يخرجن متنكرات بالليل - [00:32:56](#)  
فيطوفن مع الرجال ولكنهن كن اذا دخلن البيت قمنا حتى يدخلن واخرج الرجال. و كنت اتي عائشة انا وعيدي ابن عمير وهي مجاورة في جوف خبيث. قلت وما حجابها؟ قال هي في قبة تركية لها - [00:33:16](#)  
غشاء وما بينها وبينها غير ذلك. ورأيت عليها درعا موردا. انتهى كلامها وهذا ظاهر ان الاختلاط في عهد الصحابة غير جائز وانهم يأمرون المنع منه ومعنى حجرة اي معتزلة الرجال. وفي رواية حجزتا. وهي رواية عبدالرزاق فانه فسره في - [00:33:36](#)  
اخره فقال يعني محجوزا بينها وبين الرجال بثوب فقالت امرأة انطلقي نستلم يا ام المؤمنين قالت عنك وابت دليل على ان اختلاط الرجال بالنساء لو كان جالسا لما امتنعت عائشة رضي الله عنها وهي ام المؤمنين وافقه النساء وابت ان تستلم الحجر الاسود مع المرأة مع فضل استلام - [00:34:06](#)

الحجر الاسود و قوله قلت وما حجابها؟ قال هي في قبة تركية لها غشاء دليل على احتجابها وابتعادها عن الرجال وعدم اختلاطها بهم. فمن يجرأ بعد هذا ان ينكر ان الاختلاط مصطلح مصطلح شرعي - [00:34:31](#)  
له حكمه الواضح البين. و قوله يخرجن متنكرات بالليل فينطوفن مع الرجال اي كن يؤخرن طواوفهن الى الليل. لأن الليل اسطر لهم. ومن المعلوم انه لم يكن هناك مصابح كما هو الان - [00:34:51](#)  
ومع ذلك كله كنا متنكرات اي مستترات كما في رواية عبدالرزاق واذا اردنا ان يدخلن البيت اي الكعبة خرج الرجال وهذا يدل على ان ذلك ليس خاصا بزوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه ذكر النساء عموما - [00:35:11](#)  
ان عائشة رضي الله عنها انكرت على المرأة ولم تذكر لها ان هذا الفعل خاص بها. ومن المعلوم ان قول الصحابي الموافق قواعد الشرع لا يمكن ادعاء الخصوصية فيه. ووقع في رواية الفاتن كنا اذا - [00:35:31](#)  
دخلنا البيت سترنا اي ستر النساء عن الرجال وهذه زيادة على احتجابهن باللباس وكونهن يفعلن ذلك في الليل. ولذا قال ابن حجر في شرح تبويب البخاري على هذا الحديث باب - [00:35:51](#)

طواف النساء مع الرجال اي هل يختلطن بهم او يطوفن معهم على حدة بغير اختلاط او ينفردن انتهى كلامه. قلت والذي دل عليه الدليل هو الثاني اي ان يطوفن على حدة بغير اختلاط. لأن انفرادهن بالمسجد وخارج الرجال منه لا يمكن - [00:36:08](#)  
واختلاطا بجانب النساء قد نفاه الراوي فلم يبق الا الامر الثاني وهو ان يقفن على حدة من غير اختلاط ولذا في الحديث الثاني الذي اورده البخاري تحت هذا الباب وهو حديث ام سلمة عندما قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه - [00:36:28](#)  
عليه وسلم اني اشتكي فقال توفي من وراء الناس وانت راكبة. وهذا ابلغ من الذي قبله. فامرها عليه الصلاة والسلام ان تطوف من وراء الناس اي الرجال لئلا تخالطهم مع ان القرب من البيت اثناء الطواف افضل وارفق بها - [00:36:48](#)  
لانها شاكية. ومن المعلوم انها كلما ابتعدت ستطول عليها مدة الطواف. ومراعاة لشكواها امرها ان ترکع قال ابن حجر وانما امرها ان

تطوف من وراء الناس ليكون استر لها ولا تقطع صفوفهم ايضا ولا يتاذون - 00:37:08

بدابتها الدليل الخامس عشر قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدئنن علیهن من بهن. ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين ببعض من في قلبه مرض لا يدع المرأة المارة في الشارع او السوق في حالها. بل يتعرض لها بكلام او غير ذلك -

00:37:28

فكيف اذا جلست بجواره وربما خلت به فيما بين المحاضرات وفي ساعات العمل والتدريب المشترك الذي سيفرضه جو الدراسة المختلط. الدليل السادس عشر قول الله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا - 00:38:05

وتأمل قوله تعالى ولا تقربوا فلم يقل ولا تفعلا. فلكل سبيل موصل له فهو محرم فلكل سبيل موصل له فهو محرم. ومما يقرب للزنا اختلاط الشباب بالفتيات الساعات الطوال - 00:38:34

فيهذا تتهيأ اجواء الفتنة وتنتظم بيئه المنكر. والشيطان مع هذا يرتعه فلا تسأل بعد عن العلاقات المحرمة بين الجنسين والله يعصم عباده - 00:38:52